حديث الذكريات

إعداد : سعود الديحاني

كانت ولادتي في فريج سعود «الجبلة»

جاسم أشكناني: تخرّجت في معهد المعلمين سنة 1968 ودرّستُ في مدرسة حولي المشتركة

- أسسنا فريقا لكرة القدم ونحن في ميدان حولي أطلقنا عليه «الشعب»
- كنت طالباً في مدرسة خالد بن الوليد ثم أصبحت بها مدرساً
- كان يطلق على السيف «الشاطئ» الذي عليه قهوة جدي «جولان»
- أدركت قهوة جدي الثانية التي كانت في الصفاة
- أغلقت قهوتنا سنة 1951 ...بعدها عمل والدي في الميناء

حـيـــاة ضـــروب وفـصـول يـقـطـف المـرء ثـمـر مـسـيـرتـه الـتـي جبلها جاسم اشكناني بدأ حياته الدراسية في مدرسة خالد بن الوليد التي كان بها مدرساً في ما بعد بعدما حطت رحاله في مدرسة حولي المشتركة ومنها التحق في معهد المعلمين شق طريقه التربوي طالبا ومدرساً ووكيلاً وناظراً في عدة مدارس يحدثنا عنها في هذا اللقاء والذي يتخللها الحديث عن قهوة جده وأنحاء كثيرة من حياته فلنترك له ذلك:

ضيف «حديث الذكريات» ونظرة لعدسة «الراي» (تصوير جلال معوض)

مهديا كتابه لسمو الأمير الشيخ صباح الاحمد في حضور النائب السابق عبدالمحسن جمال

رخصة قيادة الدراجة الهوائية سنة 1957

... ومكرما احد المدرسين

شهادة ابنه حسن

ان قهوة جدي لم ادركها التي كانت على فرضة لكنني ادركت القهوة الثانية التي كانت في الصفاة وأما السيف الذي كانت القهوة القديمة التي أسسها جدي فلقد كان يطلق عليه «سيف كولان» أو فرضة كولان والسيف كان مقسماً على حسب البضائع التي كانت كولان أو البامية أو خضرة أو طروح خلال وهناك ابوام ماء... وجدي رضا تقي والوالد عباس والقهوة كانت تعرف بقهوة بوعباس لأن والدي الولد البكرله ويكنى به لذلك عرفت به والوالد عمل مع جدي وقد عمل في سنة 1904 وكان عند جدي بعير يستخدمه في خدمة القهوة حيث ينطلق به بعد صلاة الفجر الى الخارج في منطقة الشامية فيها تتوافر مياه القلبان ويأتي منها ماء ثلاث قرب لقهوته ويعود مروراً في بيت بن سليم فيه بقر فيأخذ حليباً ووقت مزاولة عمله هو بعد صلاة الفجر لأنه كان يقول البيع بعد صلاة الفجر فيه «بركة» أما قبلها فليس فيه بركة لذا كان يوجه سؤالاً لمن يأتيه أصليت الفجر؟ فإذا قال لا لم يبع له وكان هناك كثير من البحرية من أهل الابلام ايرانيين وعراقيين فلا يبيع الا بعد صلاة الفجر.

وأكثر من كان يأتي لجدي في قهوته نواخذة البلم من الايرانيين والعراقيين وبعض البحرية الكويتيين حيث انتهاء بعض أعمالهم مثل الطراريح والقهوة تغلق بعد صلاة العشاء... وكان مع جدي ابناؤه وكذلك اثنان يعملان عنده احدهما يطلق عليه «جونو» لأنه كلما طلب منه زبائن القهوة شيئاً قال لهم «جونو» أي روحي لك وأخي حمزة ادرك هذه القهوة.

الثانية

القهوة الثانية لجدي كانت في الصفاة وقد أجر في بناية حمد الحميضي والذي كان يقدمه في القهوة شاي وحليب والناماليت وكان للناماليت مصانع في الكويت بوشهري وبهمن وهو عبارة عن ماء وغاز وسكر والقناني وممنوع بيع الناماليت إلا بإذن من البلدية... وقد ادخل جدي نسيبه معه في القهوة حجي زمون واسمه زمان محمد زمان ويطلق عليه زمون وهو زوج عمته ورفيق الوالد ودائماً معه رفيق عمر، من الصباح يفتحون القهوة إلى المساء وحجي زمون كان متخصصاً بالقداوة والوالد بالشاي وعندهم في فترة الصبح اربعة عمال أما في المساء فكانوا اثني عشر عاملاً.

الاتفاق

لم يختلف حجي زمون ووالدي طيلة عمرهما وهما وبعد أن توسعت الديرة وخف رواد القهوة حجي زمون فتح له محل فواكه أما والدي في الشتاء فذهب على تشاله مع جاسم القطامي الى عشيرج لبناء البيوت ثم عمل والدي في الميناء مع والد جاسم العنجري... وعلاقة أهلنا مع حجي زمون كانت وثيقة واصبحنا أهلا لانه تزوج عمتي.

التسكير

أغلقت القهوة 1951 بعدما توسعت الدولة وثمنت بيوتنا وخف الزبائن وهي القهوة التي في الصفاة.

سعود

فريج سعود الذي ولدت فيه موقعه اليوم البنك المركزي والمواقف من ناحية الجنوب ومسجد سعود هدم 1963 والتسمية نسبة الى سعود بن جابر بيت كان هناك وكان يوزع العيش وولده واخي حمزة ادرك هذا الوقت وواحد أنا قابلته اسمه محمد انكين خواله ابناء بهمن يقول كنت آخذ عيشا منهم وهو يقول كان والدي وخوالي لا يرضون على ذلك ويمنعونني يقول هذا العيش للفقراء لسنا محتاجين لكن هذا شقاوة منه لأنه صغير.

الجيران

نحن فريج سعود كل خمسة بيوت ملتصقة والسطح ليس له سور وجدي توفي سنة 1953 وجدي حين وفاته عمره 103 والجيران كان بينهم ترابط وجيرة طيبة، جيراننا العنجري وحمادة والسمكة والقطامي والنصرالله والعوضي محمد صالح جد فاروق العوضي لاعب القادسية واخواني ثلاثة وخواتي ثلاث.

الدراسة

أول مدرسة لي كانت خالد بن الوليد في جبلة محل سوق الذهب ومن زملائي جاسم المنصوري وعلي رجب وعبدالمحسن الحسيني مختار قرطبة وطالب ولد عمي وأحمد ومن المدرسين صالح شهاب .... وقد أخذني والدي لمدرس صالح... وقال صالح شهاب رحمه الله لنا «ترى باق لي شهر وأروح المدرسة المباركية ثم ذهب بي خارج المدرسة حيث لا يوجد مقصف في المدرسة وفي الخارج امرأة تبيع واشترى لي منها «ملبس» ولي مع استاذ محمد سعيد حالوب واستاذ صفوة قصة».

حالوب

استاذ محمد سعيد حالوب صفعني «طراق» في مدرسة خالد بن الوليد لم انسه لأنه كان مؤلماً شعرت بالونين في اذني دارت الايام ومرت وأنا كنت ناظراً في مدرسة أبوهريرة في منطقة الجهراء جاءني رجل عود وكان في عام 1985 والظاهر كان اخر سنة له وقد كبر وظهرت عليه علامات كبر ولما قرب مني اعطاني ورقة نقل وجلست بجانبه واستغرب من استقبالي له وسلمت عليه استدعيت الاستاذ محمد عقيلة وقلت له لا تعطيه أكثر من ست الى ثماني حصص والنصاب كان بالأول 24 حصة ويأتيه انتظاران 26 او يصل الى 28 أقل مدرس يأخذ 24 حصة واستغرب من هذا الجدول المخفف لكن قلت له ياستاذ قف اريد ان اصفعك «أضربك طراق» وهو رجل كبير ونحن شباب وقد استغرب استاذ محمد عقيلة ثم قمت قبلت مرتين خده

التتمة ص 21

بسم الله الرحمن الرحيم

"كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام"

صدق الله العظيم

مجلس الإدارة وجميع موظفي
شركة مايندشير للوسائل الإعلانية

ينقدمون بأحر التعازي القلبية والمواساة من

عائلة الصالح الكرام

لوفاة فقيدهم المغفور له بإذن الله تعالى

الأستاذ/ محمد مساعد الصالح

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

يتقدم

مجلس الإدارة وجميع موظفي شركة

جي دبليو تي للإعلان

بخالص التعازي وأصدق المواساة من

عائلة الصالح الكرام

لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

الاستاذ

محمد مساعد الصالح

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته

ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون